



★ الصدقة والكوب

أشْتَهَرَ أَحَدُ الْأَغْنِيَاءِ فِي مَدِينَتِهِ بِالكَرَمِ الشَّدِيدِ، خَاصَّةً مَعَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَكَانَ ذَا مَالٍ وَفِيرٍ، وَلَكِنْ كَانَتْ لَهُ عَادَتَانِ سَيِّئَتَانِ؛ فَقَدْ كَانَ يَتَفَاخَرُ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَهُوَ يُعْطِيهِمُ الصَّدَقَاتِ، فَإِذَا طَلَبَ مِنْهُ أَحَدُهُمْ دَرَاهِمًا كَانَ يَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ أَمَامَ النَّاسِ: دَرَاهِمٌ وَاحِدَةٌ! أَنَا لَا أُعْطِي أَحَدًا دَرَاهِمًا فَقَطْ. خذ، هَذِهِ عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ.

وَكَانَ أَيْضًا يَمُنُّ عَلَى الْفُقَرَاءِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمُ الصَّدَقَاتِ؛ فَمَثَلًا إِذَا مَرَّ عَلَى فَقِيرٍ كَانَ قَدْ أَعْطَاهُ صَدَقَةً يَقُولُ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ: مَاذَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِالْمَالِ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ؟ هَلْ حَلَلْتَ مَشَاكِلَكَ بِهِ؟ وَلِذَلِكَ كَانَ الْفُقَرَاءُ يَكْرَهُونَهُ رَغْمَ أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا يَتَمَنُّونَ لَوْ كَيْفَ عَنِ هَذِهِ الْعَادَةِ السَّيِّئَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدِّلْ عَنْهَا بَلْ اسْتَمَرَ يَتَبَاهَى أَمَامَ النَّاسِ بِمَا يَمْلِكُ وَبِمَا يُعْطِي الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينِ مِنْ أَمْوَالِهِ. فَفَرَّرَ أَحَدُ الظُّلَمَاءِ أَنْ يَلْقَى هَذَا الْغَنِيِّ دَرَسًا لَا يَنْسَاهُ أَبَدًا وَيُعَلِّمُهُ أَنْ مَا يَفْعَلُهُ كَيْسَ صَاحِبِهَا بَلْ يُعَدُّ خَطَأً كَبِيرًا سَوْفَ يَضِيعُ ثَوَابُهُ.

صفات الغني

موقف الفقراء من الغني

حيلة الظريف

٢

قواعد الكتابة

جلس هذا الظريف ذات يوم في الطريق الذي يمرُّ منه الغني، وارتدى كساءً بالياً، ووضع أمامه كوباً صغيراً فارغاً، وأخفى جزءاً منه في التراب. انتظر الظريف وقتاً يسيراً وعندما مرَّ الغنيُّ أمامه قال له: يا أبا العرب، هل يمكن أن تضع لي درهماً في هذا الكوب؟ فضحك الغني وقال متفاخراً بملء فيه كعادته: درهم! لا، أيها الفقير، سوف يُملأ لك هذا الكوب بالدراهم. ونادى على خادمه أبي ثابت، وأمره أن يملأ الكوب بالدراهم، فظل الخادم يضع درهماً وراء آخر، حتى وضع مئة درهم!! ولكن الكوب لم يمتلئ، ثم أمسك كيس الدراهم وأفرغه كله في الكوب دون فائدة، فقال له الظريف: الكوب لم يمتلئ ياسيدي، فأجابته الغني: وأنا أموالى نضدت!

فقال الظريف: هل تعلم لماذا؟ ثم رفع الظريف الكوب فوجده الغني مثقوباً من أسفله وقد حضرت تحته حفرة عميقة، ثم قال الظريف: لقد ابتلعت هذه الحفرة كل أموالك، كذلك التباهي والتفاخر لن ينفك وسيبتلع أجرك وتوابعك، ثم رد إليه أمواله. فهم الغني درس، فرأى هدى وضياءً في ذلك الموقف. وتذكر قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَتَّبِعُونَ صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءِالْآخِرِ﴾ [البقرة: ٢٦٤]

وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى يراني فقد أشرك، ومن صام يراني فقد أشرك، ومن صدق يراني فقد أشرك» [رواه أحمد: ١٧١٤٠]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» [رواه مسلم: ٢٥٨٨].

★ أسرار وأخبار الظرفاء، تاجر محمد عبد الحميد





١. أختار الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ. (استمر يتباهى أمام الناس) كلمة (يتباهى) تعني:

يتسع يتفاخر يتكبر

ب. (كانت له عادتان سيئتان) كلمة (العادة) تعني:

الأمر المتكرر في حياتنا الأمر القليل في حياتنا

الأمر الماضي من حياتنا

ج. (من تصدق بُرائي فقد أشرك) كلمة (بُرائي) تعني:

ينظر إلى وجهه في المرأة يتكلف النظر إليه حتى يراه

ص ح يريه أنه متصفاً بالخير على خلاف ما هو عليه

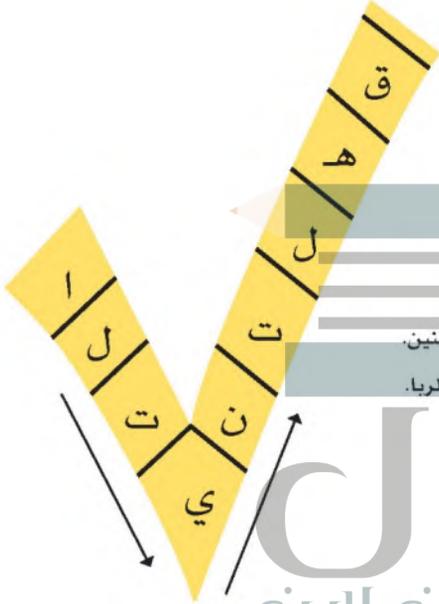


٢. أ. أضع علامة (✓) على كل حرف يتكوّن منه ضد كلمة (وفير):

الكلمة هي: **قليل**

ب. أجمع ما تبقى من الحروف
لأحصل على مرادف كلمة
(نفدت).

الكلمة هي: **انتهت**



٣. قال الغني: (هل **حَلَلْتِ** مَسَاكِلَكِ)؟

■ ونقول: **حَلَلْتِ** في البيت القديم بضع سنين.

■ ونقول: إن الله تعالى **أَحَلَّ** البيع وحرّم الربا.

فما المعنى المراد لهذه الكلمة التي تحتها خط في كل جملة من الجمل السابقة؟

وجدت لها مخرجا

سكنت

أباح

ملاحظات

٢

فكر اولد و قديم





١. أضعُ خطًا تحت الجواب الصحيح.

أ. عرّف الغني في مدينته ب:

(الكرم، العلم، الحكمة)

ب. من صفات الغني في هذه القصة:

(المن، الاحترار، الكذب)

ج. يتناول النص فكرة من المجال:

(الاجتماعي، العلمي، البيئي)

د. موقف الفقراء والمساكين من الغني:

(يحبونه لكرمه، يكرهونه لمثله وأدام، يخافونه لسطوته وغنام)



٢. أختار ممّا في الشكل المجاور لأكمل الفراغات الآتية:



٢

فكر وارزقهم

٣. أربط كل صفة مما في القائمة (أ) بالعبارة الناتجة عن الاتصاف بها في القائمة (ب).



٤. لجأ الظريف إلى طريقة جديدة ومبتكرة في تلقين الغني درساً، أوضحها، ثم أبادي رأيي فيها، بالاستفادة من الجدول المعطى:

الرأي الشخصي

حيلة ذكية نافعة

الطريقة

الحيلة (الكوب.. المنقوب)

٥. أعاون مع مجموعتي لإكمال الفراغات الآتية:

النهاية

أهم الأفكار في القصة

بداية الحدث في القصة

اهتداء الغني إلى
الصواب وإدراكه سوء
تصرفه

تباهي الغني على الفقراء
حيلة الظريف في تلقين
الغني درساً

كرم الغني الشديد
مع الفقراء
والمساكين



١. فكّر الطريف في حيلة الكوبِ المثقوبِ لحلّ مشكلةِ الفقراءِ والمساكين مع الغني، فهل لديك فكرة أخرى لو كنت مكانه؟

انصحه بأن الرياء والامن يفسد الصدقات ويبطلها، وأن التواضع قدرة ويجعله محبوباً بين الناس وأذكره بالآيات الكريمة والأحاديث التي تدل على ذلك

٢. (التواضع يجلب لصاحبه ما لا يجلبه المال)، فما الذي يجلبه التواضع لصاحبه؟

الفوز برضوان الله تعالى

يرفع الله قدر صاحبه

ينال محبة الناس

٣. أعلّل تشبيه الكاتب التفاخر والامن بالحفرة التي تبتلع أي شيء.

لأن الحفرة أضاعت الدراهم والتهمتها، كذلك المن

يضيع أجر الصدقة وثوابها.



٤ . أستخرج مما يأتي بعض آداب العطاء:

أ. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ [الإسراء: ٢٩]

العطاء من غير بخل ولا إسراف

ب. قال الشاعر:

تراه إذا ما جنَّته مُتَهَلِّلاً كأنك تُعطيه الذي أنت سائله

البشاشة والإحسان للناس عند إكرامهم

ج. قال المأمون: «الجود بذل الموجود، والبخل سوء ظن بالمعبود».

الكرم على قدر الاستطاعة، وحسن الظن بالمعبود ورجاء ثوبه

٥. أي التعبيرين أكثر أداءً للمعنى المقصود؟ ولماذا؟

أ. قال متفاخرًا بملء فيه أو قال وهو واثق من نفسه.

**الأول، لأنه أدى معنى التفاخر ونقل المعنى بصورة
بيانية يزيد وضوحها**

ب. التباهي والتفاخر سببتلغ أجركَ وثوابك أو التباهي والتفاخر سينقص
أجركَ وثوابك.

الأول، لأنها وضحت المعنى بشكل أجمل

٦. اقترح مع من بجواري عنوانًا آخر مناسبًا لهذه القصة.

عاقبة التباهي والمن

٧. أضع العناوين الجانبية أمام ما يمثلها من فقرات النص.

حيلة الظريف

الدرس المفيد موقف الفقراء من الغني صفات الغني

ملاحظاتي

٢

فكرة ورقي

إضاءة

سمات العنوان الجيد:
الإثارة، والوضوح، والصدق،
والإيجاز، والتعبير عن
مضمون النص.



٨. أضع علامة (✓) أمام الفكرة التي تعبر عن مضمون القصّة.

كراهية الفقراء والمساكين لمن الغني.

الدرس الذي لقّنه الظريف للغني.

التفاخر والمن يبطلان الأجر والثواب.



اقرأ ما يأتي، مع مراعاة الضبط وعلامة الترقيم.

فقال الظريف: هل تعلم لماذا؟ ثم رفع الظريف الكوب، فوجده الغني مثقوباً من أسفله، وقد حفرت تحته حفرة عميقة، ثم قال الظريف: لقد ابتلعت هذه الحفرة كل أموالك، كذلك التباهي والتفاخر لن ينفعك وسيبطل أجرك وثوابك، ثم رد إليه أمواله. فهم الغني الدرس، فرأى هدى وضياء في ذلك الموقف. وتذكر قوله

تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءِآخِرِ﴾

[البقرة: ٢٦٤].



إستراتيجية قراءة

ملاحظات

القراءة المتعمّقة

ورشة عمل

أسأل الخطوة الثانية من خطوات القراءة المتعمقة:

٢

فكر ورتب

الأسئلة

- لتحويل الفكرة الرئيسيّة في الفِقرة إلى سؤال أو أكثر.
- ثم كتابة السؤال على الهامش.

١. أعيّن الجملة المفتاحية للفقرة الآتية، وأبيّن موضعها:

الحملة المفتاحية:
النوادير تؤثر في النفس...
 موضوعها:
في بداية الفقرة...

جاء في كثير من كتب العلم والادب كثير من النوادر التي تؤثر في النفس وتحرك الذهن، وتدخل على الفكر المعرفة، وعلى النفس السرور، فتصوّل وتجول عبر أزمنة التاريخ وعقول الرجال وبطون الكتب؛ لتخرج منها بقوائد متعددة وشواهد متنوعة وطرائف مستلحة.

أتذكر

ما تعلمته في الوحدة
 الأولى حول الخطوة
 الأولى من خطوات القراءة
 المتعمقة
 (الاستطلاع)



٢. أحددُ الفكرةَ الرئيسةَ في الفِقرةِ الآتيةِ:

الفكرة الرئيسة:

التعريف بشخصية جحا

جحا العربيّ: اسمه دُجين بن ثابت الريبوعيّ، وكنيته أبو الفصن، يُضرب به المثل في الحُمنِ والغفلة، عربيّ النُصب، فزاريّ القبيلة، كوفي المنبت، عُرِفَ عنه أنه صاحبُ مُداعبة ومُزاح ونوادر، توفي في خلافة المهدي العباسي.

٣. أقرأ الفِقراتِ الآتية، ثمّ أحوّل مع من بجواري كُلّ فكرة رئيسة إلى سؤال كما في التّمودج:

الفكرة الرئيسة:

اختلاف الناس في مفهوم الحمق.

السؤال:

ما مفهوم الحمق؟

الفكرة الرئيسة:

تسرع جحا في تناول الحساء الساخن

السؤال:

ما نتيجة تسرع جحا في تناول الحساء الساخن؟

الحمقُ: فسادٌ في العقل والرأي، والأحمق لا يُميّزُ كلامه من رعونته، فلا يُشاوِرُ، ولا يُلْتَفَتُ إليه في أمر من الأمور، وذَهَبَ البعضُ إلى الجزمِ بأنَّ الحمقَ غريزةٌ متأصلةٌ في صاحبها لا ينفعها التّأديبُ. ويقدر ما يتفاوتُ النَّاسُ في العقل وجوهره يتفاوتُ الحمقُ.

كان جحا جائعاً فطلبَ طعاماً فجاءوه بحساء ساخن، فلم يصبرَ حتى تهدأَ حرارته بل تناولَ الملعقة الأولى بسرعة، فاحترقَ فمه، حتى كأنَّ النَّارَ تلتهبُ بين معدته وفمه، فقام هائلاً على وجهه، يُهروِلُ وينادي: لا تقربوا مني فإنّ في جوفي حريقاً.



نظرَ جُحا ثيلةً إلى البئر فرأى خيالَ

تعجب جحا من رؤية ظل القمر على

سطح ماء البئر وسقوطه فيه

القمر في الماء فقال: مسكينٌ هذا القمر،

كيف سقطَ في البئر. فحاول إخراجَه

فجعل يُحرِّك الدُّلو في الماء ليصعدَ

القمر به، فعلقَ جانبَ الدُّلو بحجر فشُدَّ

جُحا واعتقد أن ثقل القمر هو الذي عاقه

عن الارتفاع، وبينما هو يشدُّ بكل قوته

انحرفَ الدُّلو عن الحجر فسقطَ جُحا

على ظهره فرأى القمرَ في السماء فقال:

الحمدُ لله، لقد تكسرت أضلاعي ولكني

أنقذتُ هذا المسكين.

البنر؟ وكيف تصرف؟

٤. أقرأ، ثم أصل كل فكرة رئيسة بالسؤال المناسب لها.

يروى الأصمعي عن ذكاء الأعراب وحضور بديهتهم التي تتجلى حتى في صيبيانهم فيقول: قلت لغلام حدث السن من أولاد العرب:

أيسرُك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟

فقال: لا والله.

قلت: ولم؟

قال: أخاف أن يجني علي حمقي جنابيةً تذهب بمالي ويبقى علي حمقي!

(ابن الجوزي، أخبار الأذكىاء، ص ٢١٢)

رَفَضَ الغلام المال، خشيةً من
ويلات الحمق

صِفَةُ ذَهْنِيَّةٍ اشتهر بها العرب
كبيرهم وصغيرهم.

ما الصفة التي اشتهر
بها العرب؟

لِمَ لَمْ يرتضِ الغلامُ أن
يملك مائة ألفِ درهم،
وهو أحمق؟

عَلامٌ يَدُلُّ رَفَضَ الغلامِ
للمال الذي عَرَضَهُ عليه
الأصمعي؟